The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إعتقدنا لسنواتٍ طويلة إن الإحتلال السّوري كان علّة العلل في لبنان والمصدر الوحيد لمشاكله وأزماته، ولكن بعد زواله تبيّن إن العلة الأساسية موجودة داخل المجتمع اللبناني، وتحديداً في الطبقة السياسية القديمة ــ الجديدة ذات الذهنية المركنتيلية المتأهبة أبداً لإستباحة كل المحرّمات في سبيل الوصول إلى السلطة والتمسّك بها لتوريثها إلى أولادها وأحفادها من بعدها... وإلا كيف نفسّر قدرة الإحتلال على البقاء على أرضنا ثلاثين سنة متواصلة لولا التغطية المريحة التي أمّنتها له هذه الطبقة السياسية المريضة، والزنى السياسي الذي مارسته معه على حساب كرامة شعبها وحريته؟؟؟ وكيف نفسّر موقف هؤلاء المتلوّنين الذين يهاجمون اليوم النظام السّوري وينعتونه بأبشع الأوصاف بعدما كانوا حتى الأمس القريب من أشدّ الملتصقين به والمتحمّسين له والمدافعين عن وجوده؟؟؟

ولكي لا يضيع المعنيون في الملف اللبناني من أميركيين وأوروبيين في متاهة السياسة اللبنانية، لا بُدّ من تذكيرهم بأن غالبية الطبقة السياسية، الحاكمة منها والمعارضة، كانت أول من رحّب بجيش الإحتلال السّوري منذ دخوله في صيف العام ١٩٧٦ وحتى خروجه في ربيع العام ٢٠٠٥، وأوّل من فتح له الأبواب لكي يدخل إلى عمق الحياة اللبنانية ويتدخل في أدقّ تفاصيلها، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى حزب حرَّاس الأرز الذي إنتقل يومذاك قيادةً ومقاتلين إلى جبال العاقورة في خطوةٍ رمزية للتعبير عن رفضهم لذلك الإحتلال، فدفع بالمقابل ثمناً غالياً وما زال يدفعه حتى الآن إضطهاداً وتنكيلاً وتشريداً.

ولا بُدّ من التذكير أيضاً إن هذه الجوقة السياسية أو معظمها إنتهزت فرصة وجود الإحتلال من أجل الوصول إلى السلطة، فراحت تستجدي منه الكراسي والمناصب غير آبهةٍ بسيادة الدولة وإستقلالها، وعلى قاعدة السلطة هي الطريق إلى الثروة، إنصرفت إلى ثقافة الفساد والإفساد بالتضامن والتكافل مع هذا الإحتلال فأخذت تنهش في جسم الدولة لحماً وعظماً، ولم تترك محرّمة إلا وإستباحتها، ولا مالاً حراماً إلا وسطت عليه، حتى أوصلت لبنان إلى مرتبة البلد الأكثر مديونية في العالم، وأوصلت الدولة إلى مرحلة الرمق الأخير.

لذلك لا عجب إذا ذهب الإحتلال وبقي الوضع على حاله، لا بل زاد سوءً على سوء، ومن قاوم فكرة الهجرة بدأ يحزم حقائبه، ومن إستعاد بريق أملٍ في ١٤ آذار عاد وغرق في بحرٍ من اليأس والإحباط.

نحن لسنا من هواة التشاؤم، ولكن ما قصدناه هو أولاً، وضع الأصبع على جرح الأزمة اللبنانية المستمرّة، والإشارة إلى مكمن الداء، وتشخيص المرض اللبناني على أساس إن التشخيص الصحيح هو نصف الشفاء. وثانياً، كشف هذه الحقائق أمام المعنيين بالملف اللبناني لكي لا يقعوا في خطأ سوء التقدير فيصابوا بخيبة أمل وتذهب مساعيهم الإنقاذية أدراج الرياح.

مضى إلى اليوم ٥٧ يوماً على حجز حرية رفاقنا حبيب يونس وناجي عودة وجوزف طوق، ونذكّر الحكومة بأن عملها هذا هو خرق فاضح للدستور والقوانين اللبنانية، وإنتهاك صارخ لشرعة الأمم المتحدة وحقوق الإنسان فضلاً عن كونه صفحة سوداء في تاريخ دولة ما بعد ١٤ آذار... ونذكرها أيضاً بأن الظلم مرتعه وخيم.

لبَّــيك لبـــنان

أبو أرز
في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٥